

## أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (6/03) | ويقيموا الصلاة

### ويؤتوا الزكاة

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاموال والاولاد. كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرًا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:56

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبد ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد الرسول لا يكذب - 00:01:23

اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا التأثير في هذه القناة - 00:01:41

احببكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم الحياة الدنيا التي قال الله جل وعلا فيها فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:02:00

هذه الحياة الدنيا هي مزرعة للآخرة هي ميدان السعي والعمل لان الآخرة لا عمل فيها ولا سعي بل اما تنعموا بفضل الله ورحمته او مس والعياذ بالله من عذابه وسعيره وعقابه - 00:02:22

حلقتنا في هذا اليوم عن شعيرتين عظيمتين من شعائر الاسلام هما ركنا من اركان الدين الله بينهما في اكثرب من اربعين اية في كلامه القرآن اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ليقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:02:44

الله بين هاتين العبادتين بين الصلاة وبين الزكاة ما معنى اقامة الصلاة التي امر الله بها في القرآن معناها ايها الاخوة ان نصلي حيث امرنا الله في الوقت المحدد ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً - 00:03:04

وعلى الصفة التي شرعها لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم القائل صلوا كما رأيتموني اصلي هذه الصلاة هي عمود الدين فلا قيام للدين الا بقيام عموده البناء اي ايا كان هذا البناء لابد انه له عمد يقوم عليها - 00:03:24

بيت الخليمة له عمود يرفعها هذه الصلاة هي في ديننا بمثابة هذا العمود الذي امرنا باقامته نعم ايها الاخوة الزكاة قرنا الله بالصلاه في ايات كثيرة ولها الصلاة من جهد وجوبها - 00:03:46

وكذلك الزكاة من جهد وجوبه قال انا ليس علي زكاة ليس هناك في الاسلام زكاة واجبة ليس في الاسلام صلاة واجبة هذا ليس ب المسلم ولو زكي ولو ولو صلي اما من ترك الصلاة تهانوا - 00:04:09

تركها تكاسلها ترکتها تسويها وتأجيلاً يجمع صلاة اليوم كلها في الليل قبل ان ينام يقول اصلي اذا كبر سني الان في عنفوان الشباب قضاء الوتر والشهوات من ترك الصلاة متهاونا ايها الاخوة - 00:04:28

هذا ليس ب المسلم. وان زعم انه مسلم من المسلمين ما الدليل على ذلك جاء عليه صريح القرآن وجاء فيه صريح السنة وما اجمع عليه سلف الامة فاما في القرآن وقد ذكر الله جل وعلا في اية سورة براءة - 00:04:47

سورة التوبه الفاضحة للمنافقين وقال جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. تابوا من ماذا؟ من الشرك والكفر بالله خلوا

سبيله في الاية الاخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:05:06](#)

اذا ثبتت اخوتهم لنا بالدين في ادائهم بهذين الفرضيتين في الصلاة واداء الزكاة مع براءتهم من الشرك بالله وتوبيتهم منه جاء في الصلاة ايضا احاديث كثيرة منها حديثان صحيحان قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاول منها - [00:05:28](#)

بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة جعلها فيصل وفرقانا بين المسلم وبين غير المسلم الاخر العهد الذي بيننا وبينهم وبين المؤمنين والمصلين وبين الكافرين غير المصلين. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - [00:05:55](#)

من تركها فقد كفر حديث جابر ابن عبد الله رواه مسلم في الصحيح وحديث بريدة ابن الحصيب رضي الله عن الجميع رواه اهل السنن هذا شأن الصلاة ننظر الى المؤمنين - [00:06:13](#)

في معيار ايمانهم بهذه الصلاة الصلاة من ادائها فهو المؤمن. من حافظ عليها فهو عالمة ايمانه قال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - [00:06:29](#)

الحديث الذي يروى من غير وجه اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالاعياد. لانه اقام شعيرة الاسلام الظاهرة جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما الذي رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح - [00:06:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات وهي الفرائض فرائض فرائض الله علينا بالصلاه خمس وما سواها نوافل خمس صلوات في اليوم والليلة من حافظ عليها كانت له نورا - [00:07:00](#)

وبرهانا يوم القيمة نورا لادائه هذه الفريضة وبرهانا اي حجة وبينة يوم القيمة على ايمانه ومن لم يحافظ عليها اشغلته الدنيا لم يكن له نور ولا برهان يوم القيمة وحشر مع من؟ مع فرعون - [00:07:17](#)

وهامان وقارون وامية بن خلف اما فرعون وهو الذي اشغله ملکه ورئاسته عن ان يؤمن بالله ليصدق رسول الله موسى ويؤدي الصلاة واما قارون اشغله ما له وكان اغنى اهل الارض - [00:07:42](#)

لكنه تعالى وتجبر وتعاظم قال انما اوتيت على علم عندي خسف الله به وبداره الارض واسగله ما له عن عبادة الله واما هامان اشغلته وزارته ووظيفته ومسؤولياته عن اداء عبادة الله وهذا الذي لم يصلني اشغلته - [00:08:05](#)

ولايته يحشر مع هؤلاء وامية بن خلف الذي عاند النبي صلى الله عليه وسلم وكفر بالبعث ايها الاخوة جاء امية بن خلف الى النبي عليه الصلاة والسلام وكان نبينا جالسا - [00:08:30](#)

ظهره الى الكعبة كان مطروقا برأسه هكذا رفع النبي رأسه اليه لما قال امية يا ابا القاسم يا محمد وكان مع عود او عظم يابس يبده قال يا محمد اتزعم - [00:08:48](#)

ان الله يعید هذا العظم لحما يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم واثقا بالله نعم وسيدخلك الله النار لانه انكر البعث انكر لقاء الله والذی لا يحافظ على الصلاة متوعد من نبی الله صلی الله علیه وسلم انه يحشر مع امية بن خلف - [00:09:10](#)

اذا علمنا هذا في شأن الصلاة كثير من المسلمين لا يعرفها الا في الجمعة او في العيددين او في رمضان وبقية حياته تفريط وتقدير وتهاون في اداء الصلاة اجمع السلف على ان ترك الصلاة كفر - [00:09:35](#)

من الملة يقول عبد الله بن شقيق ادرك اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال ترك كفر الا الصلاة ونقل الاجماع على ذلك غير واحد نقله محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعی - [00:09:54](#)

اعلم الناس بالخلاف. نقله ابن جرير الطبری. نقله النووی. نقله ابن تیمیة. وما زال ينقله علماء وائمه الاسلام ومع ذلك نرى التفريط العظیم في هذه الصلاة لما مساجدنا تزدحم في رمضان - [00:10:11](#)

في اوائله تزدحم في الجمعة این هؤلاء في بقية الصلوات ان رب رمضان هو رب غيره من الشهور ان رب يوم الجمعة هو رب غيره من الايام انقوا الله واقيموا الصلاة - [00:10:27](#)

من الاباء من يهتم لغذاء اولاده وملبسه ومسكهم واثائهم وسياراتهم واختباراتهم في الدنيا ولا يبالي ان صلوا او لم يصلوا ثمن اولاده وعني بملذاتهم في الدنيا ولم يعنی بما ينجيهم - [00:10:44](#)

وينقيهم يوم العرض على الله عز وجل. الزكاة من جحد وجوبها فهو كافر ولو زكي من تهاون وتكاسل وتباطل في اخراجها وادانها متوعد بالعذاب العظيم الذي قال الله جل وعلا فيه في اية سورة التوبه - [00:11:03](#)

والذين يكتنفون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمحى عليها في نار جهنم تكوى بها جاههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم تذوقوا ما كنتم تكتنفون - [00:11:23](#)

جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفات من نار فكوي بها - [00:11:43](#)

جبينه وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى جنة او الى نار في قوله عليه الصلة والسلام ثم يرى سبيله دالة على ان ترك الزكاة بخلا - [00:12:01](#)

لا يخرج من الملة وانما صاحبه متوعد بالعذاب والعقوبة الشنيعة الفظيعة التي سمعتموها هذه الزكاة فيما تجب الزكاة الاموال الزكوية خمسة اموال عدوها معي يرهاكم الله الذهب والفضة يدخل فيهما العملات الورقية النقدية - [00:12:19](#)

ثالثا في الخارج من الارض اذا كان مكينا مدخرا وجاوز النصاب وهو ستون او وهو خمسة اوسق اي تسعمائة كيلو غرام وكذلك في عروض التجارة اذا حال عليها الحول وكذلك في بهيمة الانعام الثلاثة الابل والبقر والغنم - [00:12:44](#)

الابل خمس فاكثر البقر ثلاثة و منها الجواميس الغنم اربعين فاكثر اذا رعت الحول ضاعت اكثر السنة تأكل من نبات الله في الارض فهذه فيها الزكاة هذه الاموال الزكوية الذهب بان يبلغ نصابه ثمانيين جراما فاكثر - [00:13:11](#)

الفضة يبلغ النصاب خسمائة وتسعمائة جراما فاكثر والعملة الورقية بما يناسب اقل نصابه اما الذهب والفضة في هذه الازمان وافقني صعب وهني صعب الفضة اذا بلغت النصاب وجد فيها الزكاة - [00:13:32](#)

فادوا زكاتكم طيبة بها نفوسكم خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم اللهم اجعلنا من عبادك المصلين من عبادك المذكين ومن اولياتك الموحدين الذين رضيت عنهم - [00:13:49](#)

رضيت عن عبادتهم وطاعاتهم. ولا تجعلنا من عبادك الاشقياء المخالفين الممتنعين عن الصلة والزكاة وعن فرائضك لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا واحببتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه - [00:14:08](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد - [00:14:29](#)

كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصبرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - [00:15:01](#)